كتاب نجعة الرائد وشرعة الوارد

في المترادف والمتوارد

لا يجهل احد من قراء العربية ما لجناب زميلنا العلامة المحقق الشيخ ابرهيم اليازجي صاحب مجلة الضياء من العناية التامة بهذه اللغة الجميلة كما انهم لا يجهلون طريقته في التأليف بها والسير على غير نسق الاولين فيها بحيث يعد مبتدعا فيها ومكملاً لما ينقصها ومغنياً وحده عن الرجوع الى شتى التآليف في اكثر اقسام اللغة . وقد كان من جملة ما عني به من مدة انشاؤه لكتاب بالعنوان المذكور وقد اصدر منه عدة صفحات كنموذج له ودلالة عليه ولذلك رأينا نقلها هنا لانها تقوم بمقام مقالة في غاية الفائدة من جهة الانتفاع بها وتنبيه القراء الى الكتاب المشار اليه للاقبال على الاشتراك به . اما اشتراكه فهو تسعة فرنكات تدفع على ثلاثة اجزاء ونهاية الاشتراك نهاية السنة الحالية . اما حجم الكتاب فنحو من الف صفحة . واما النموذج فانه في حسن المنظر وقبحه ونحن ننقل ما يختص بالحسن لعدم اتساع المكان للجميع وهو

يقال فلان جميل المنظر ، جميل الخلق ، حسن الصورة ، وضيء الطلعة ، ووضآؤها ، صبيح الوجه ، واضح السنة ، غرير الخلق ، اغر الطلعة ، ابلج الغرة ، ازهر اللون ، مشرق الجبين ، وضاح المحيا ، رقيق البشرة ، صافي الاديم ، مليح القسمة ، حسن الملامح ، حسن الشكل ، ظريف الهيئة ، بديع المحاسن ، مفرط الجمال ، سوي الخلق ، مطهم الخلق ، حسن الحلية ، اهيف القد ، سبط القوام ، معتدل الشطاط ، معتدل الاعضاء ، متناسب الاعضاء ،

مختاق الجسم ، لطيف الخلق ، حسن التقطيع * وقد افرغ في قالب الجمال ، ووسم بميسم الحسن ، وتسربل بالملاحة ، وارتدى بالظرف ، وترقرق في وجهه ماء الجمال ، ولاحت عليه ديباجة الحسن * وانه لقسيم ، ووسيم ، وانه لقسيم وسيم ، وانه لقسيم الوجه ، ومقسم الوجه ، ذو حسن بارع ، وجمال رائع ، ورونق معجب ، وبهاء مؤنق * وهو من ذوي الهيئات ، ومن اهل الرواء ، وان له رواء باهراً ، وجهارة رائعة ، وشارة حسنة ، وبزة لطيفة ، وهيئة جميلة ، وقد رأيت له نضرة ، وزهرة ، ورقاً ورونقا ، وقسامة ، ووسامة ، وصباحة وملاحة ، ووضاءة ، وطراءة ، وغضاضة ، وبضاضة ، وروعة ، وبهجة * وفلان شاب طرير ، غيساني ، وغساني ، وانه لرجل مقذذ وهو الحسن النظيف الثوب يشبه بعضه بعضاً * وبنو فلان شباب روقة ، غر المعارف ، بيض المسافر ، حسان الجبر والسبر ، كأنهم اللؤلؤ المكنون ، يملكون الطرف ، ويملأون العين حسناً

وتقول امرأة فتانة المحاسن ، بارعة الشكل ، حسنة الاعضاء ، مليحة المعارف ، لطيفة التكوين ، جميلة المجرد ، حسنة المحاسر ، بضة القشر ، واضحة اللبات ، رفافة البشرة ، لدنة المعاطف ، ممشوقة القد ، رشيقة القد ، هيفاء القوام ، محطوطة المتنين ، عبلة الساعدين ، طفلة الكفين ، طفلة الانامل ، طفلة البنان ، تلعاء الجيد ، بعيدة مهوى القرط ، حوراء العينين ، دعجاء الحدق ، كحلاء الجفون ، وطفاء الاهداب ، ساجية الطرف ، فاترة اللحظ ، اسيلة الخد ، دلفاء الانف ، لا تفتح العين على اتم منها حسنا ، ولا يقع الطرف على اجمل منها صورة ، كأنها خوط بان ، وكأنها قضيب خيزران ، وكأنها ظبي من ظباء عسفان ، ورئم من آرام وجرة ، ومهاة من مها الصريم ، وجؤذر من

جآذر جاسم ، وكأنها دمية عاج ، وكأنما هي دمية من دمى القصور ، وحورية من حور الجنان * وقد قرأت في وجهها نسخة الحسن ، وانما هي الحسن مجسما ، والجمال ممثلا * ويقال فلانة تغترق الابصار اي تشغلها بالنظر اليها عن النظر الى غيرها لحسنها ، ولفلانة ملاءة الحسن وعموده وبرنسه اي بياض اللون وطول القد وحسن الشعر * وتقول على فلانة مسحة من جمال ، وروعة من جمال ، اي شيء منه * وعليها عقبة الجمال اي اثره وهيئته * وهي ذات ميسم اي عليها اثر الجمال * وانها لحسنة شآبيب الوجه وهي اول ما يظهر من حسنها لعين الناظر اليها

قضت علينا بعض الظروف بتأخير هذا الجزء فنرجو المعذرة من حضرات القراء ثم اننا قد زدنا هذا الجزء ثماني صفحات لتوفر مواده وهو ما سنجري عليه كلما قضت الزيادة التماساً لمرضاة حضراتهم

أنيس الجليس

الجزء الثالث — السنة السابعة

{ الاسكندرية في ٣١ مارس (اذار) سنة ١٩٠٤ }

{ الموافق ١٤ محرم سنة ١٣٢١ }

استهلاك الانسان لدنياه

ما برح هذا الانسان منذ تحضر ونمت بين يديه الاختراعات العديدة وهو دائب السعي مواصل الجهد في استخراج كنوز الارض ومنافعها ولكنه افرط في ذلك جداً اتباعا لافراط مدنيته حتى صار محسوباً لدى الارض لصاً يسرقها وينال منها ما ليس من حقه فانه بعد ان كان يحرق الاقة من الفحم الحجري مثلاً في سبيل تدفئته وانضاج طعامه صار ينفق مثلها في سبيل انتقاله بالسكك الحديدية والبواخر المائية ثم صار ينفق اضعافها في سبيل انارة منزله وشوارع بلدته متخطياً حدود التدريج في ذلك . حتى صار هذا الفحم على كثرته وهو على خطر النفاد الوشيك لان المدنية صارت تلتهمه التهاماً لمطالبها العديدة ومستحدثاتها الجمة ولهذا فهم كلما حسبوا ان الباقي من الفحم